Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(الحساب على أقساط سنوية. شارع بليترو 34، برلين غ 15 ليس بكثير. ومع ذلك من ورائها فكرة" ص69.

ويقول (جويس) أيضاً على لسان إحدى شخصياته (ج. ج. أومولي) وهويؤ بن أحد اليهود المتوفين:

-"ومع ذلك توفى دون أن يدخل الأرض الموعودة" ص152.

وفي الصفحة ذاتها (152) يتحدث (جويس) في خطاب طويل حول حال العبودية التي عاشها اليهود في مصر، وقوة الشاب موسى الذي خرج بهم وهو يتعقب عمود السحاب نهاراً بعدما خاطب الدائم (أي الله عز وجل) وسط البرق على جبل سيناء، كما يصور (جويس) في صفحات تالية كيفية دفن اليهودي الميت، والصلاة عليه، وانزاله إلى القبر المسطح.. الخ. إن (جويس) مهموم بتصوير حال اليهودي في المجتمع الأوربي في الحياة والممات معاً، كما يتحدث عن أيام السبوت، وأيام الكفارة، والمناظر الطبيعية لفلسطين ومدنها.. والماضي الذي يريد استعادته.

أجل، كان (جويس) واضحاً تماماً في رؤاه وأهدافه، وعلى نحو مبكر جداً، فقد سجل كل نوازع بطله اليهودي (بلوم) وأمنياته في العودة إلى (أرض الميعاد) متدرجاً من عبثات الحلم وصولاً إلى أولى الخطوات العملية من تكريزه لهذا الحلم -الفكرة، ومن محاولات الدفع المالي الجماعي لتحقيق هذا الحلم انطلاقاً من البلاد الأوربية، إنها الكينونة الأولى لمشاريع الجباية اليهودية التي بشّر بها مفكرو اليهود ودعوا إليها وأكّدها (جويس) في روايته هذه من أجل جعل الحلم حقيقة، ها هو ذا (جويس) يقول:

"والتقط صفحة من كوم الأوراق المتقطعة في دكان بائع السجق، فيرى مزرعة نموذجية في كنّارة على شاطئ بحيرة طبرية. من الممكن أن تصبح مكاناً نموذجياً للاستشفاء في الشتاء. موشي مونتيفوري، كنت أعرف أنه(...) مزرعة وسور حولها، ماشية غير واضحة المعالم.. ترعى، أبعد الصفحة عن عينيه. يتأملها باهتمام، ثم قرّبها ليقرأ العنوان، والماشية ترعى غير واضحة المعالم، والصفحة تخشخش. عجلة صغيرة بيضاء. أصباح تلك الأيام في سوق الماشية والدواب تخور في حظائرها، والأغنام الموشومة، وأقراص